

# صواريخ المقاومة تمطر الاحتلال وتؤسس لمعادلة جديدة للرد على العدوان

## قصف عسقلان

وفي نفس اليوم أيضاً قصفت كتائب القسام وسط مدينة عسقلان الساحلية الاستراتيجية، والتي تعد أبعد نقطة وصلت إليها الصواريخ الفلسطينية حتى الآن بأربعة من صواريخها المطورة، واستهدفت المقاومة الفلسطينية في عمليات القصف التي نفذتها محطة الكهرباء في المدينة والتي تُعد إحدى المحطات الرئيسية في الكيان الصهيوني، والتي تغذي مساحات شاسعة من المناطق.

وتبنت «كتائب القسام» القصف الصباحي لمستعمرة (سديروت) داخل الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨، باثنتين من صواريخها المطورة وذلك في الساعة السابعة والنصف من صباح يوم الأربعاء ٢٠٠٦/١١/١٥.

وكانت مصادر الشرطة الصهيونية قد أكدت مقتل مستوطنة صهيونية واصابة آخر بجروح بالغة الخطورة جراء سقوط صاروخ فلسطيني

على (سديروت)، أصاب بشكل مباشر أحد المنازل القريبة من منزل وزير الحرب الصهيوني عامير بيرتس، في حين أصيب ستة آخرون بحالة من الانهيار العصبي، إضافة إلى وقوع أضرار مادية جسيمة في مكان سقوط الصاروخ.

وقد بتر الأطباء الصهاينة في مستشفى «بارزيلة» في مدينة عسقلان، ساقى الحارس الشخصي لوزير الحرب الصهيوني عامير بيرتس، والذي أصيب بجروح بالغة الخطورة، إثر سقوط صاروخ من طراز «قسام»، على مقربة من منزل بيرتس.

ونقل الإعلام العبري عن شمعون نيو المدير العام للمستشفى الصهيوني قوله إن الأطباء اضطروا إلى بتر ساقى الحارس الشخصي لوزير الحرب بيرتس، والذي يبلغ من العمر أربعة وعشرين عاماً.

ويحسب ما تشير إليه المصادر؛ بالرغم من التعقيم الذي فُرض على نشر أماكن سقوط الصواريخ؛ فإن بيرتس نجا من رشقة صواريخ من طراز «قسام» التي أطلقت على مستعمرة (سديروت)، داخل الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨، والمحاذية لشمال قطاع غزة، إلا أن القصف أسفر عن إصابة الحارس الشخصي لوزير الحرب الصهيوني بجروح مختلفة، حيث كان في نوبة عمله في حراسة المنزل في تلك المستعمرة، مشيرة إلى أن

اليوم التالي إلى تحدي الاحتلال بقصفها لمستعمرة (ياد مردخاي) الصهيونية بصاروخين من طراز «قسام»، وتبنت أيضاً قصف مستعمرة (كفار عزة) الصهيونية، بصاروخين من الطراز نفسه. وفيما أكدت فصائل المقاومة أن عمليات القصف هذه ستتواصل، لأن «القصف بالقصف والدم بالدم»، حذرت



المجموعات العسكرية الفلسطينية الاحتلال من التمادي في جرائمه «لأننا سنرد على اجتياح مدننا وقرانا بدك حصون ومغتصبات العدو بالصواريخ والقذائف وبكل الوسائل»، مشددة على أن المستعمرات الصهيونية لن تنعم بالأمن بعد اليوم كما جاء في أحد بيانات كتائب القسام.

ولأول مرة استخدمت كتائب القسام صاروخاً جديداً في قصف قاعدة عسكرية صهيونية محاذية لقطاع غزة، أطلقت عليه اسم «بتار قوسي». وقالت في بلاغ عسكري، إن مقاتلي كتائب القسام قصفوا موقع «أبو مطيق» العسكري الصهيوني بصاروخين من طراز «بتار قوسي»، وذلك في الساعة السابعة والنصف من مساء الأحد ٢٠٠٦/١١/٥.

وفي تأكيد منها على فشل العدوان الصهيوني على بلدة بيت حانون وشمال قطاع غزة على مدى ستة أيام؛ دكت «كتائب القسام»، مستعمرة (سديروت) الصهيونية، داخل الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨، بدفعة من صواريخها وذلك مع انسحاب قوات الاحتلال من البلدة.

وبذلك يكون الاحتلال الصهيوني قد خرج من بيت حانون منهزماً دون أن يحقق الهدف المعلن الذي نفذت عمليات قتل وهدم من أجله، وهو وقف إطلاق صواريخ المقاومة الفلسطينية باتجاه المستعمرات الصهيونية.

الهجمة الإرهابية الصهيونية المتواصلة من توغلات واجتياحات واغتيالات وقصف منازل وقتل المدنيين الفلسطينيين بشكل متعمد عادت على الإرهابيين من ساسة الكيان الصهيوني وعسكريه بالخيبة والهزيمة، ليس هذا فحسب، بل إن المجتمع الصهيوني قد دفع هو الآخر نتائج غطرسة قاداته. ومن

هنا، نجد أن رد المقاتلين من مختلف الفصائل العسكرية لم يقتصر على التصدي للعدوان والاشتبك مع الغزاة ببسالة مستخدمين قاذفات «آر بي جي» و«الياسين» المضادة للدروع والعبوات الناسفة من مختلف الأحجام إلى جانب الأسلحة الرشاشة، إذ أنهم كانوا يستوعبون هجمات الدبابات والآليات المجنزرة والجرافات الضخمة لينظموا صفوفهم في مجموعات صغيرة تقوم بتنفيذ هجمات فدائية جريئة تكبد العدو خسائر بشرية ومادية، لم يستطع العدو معها أن ينكر أن

اعتدائه لم تحقق أهدافها، وبخاصة منع المجاهدين من الاستمرار في قصف المستوطنات الصهيونية داخل المناطق المحتلة عام ١٩٤٨.

شملت التوغلات والاجتياحات الصهيونية رفح وجباليا وجنين واليامون ومخيم الفارعة وبيت حانون وبيت لاهيا وقلقيلية، فسقط عشرات الشهداء من المدنيين الفلسطينيين إلى جانب عدد من المقاتلين من كتائب عز الدين القسام وألوية الناصر صلاح الدين وسرايا القدس. ولكن العدو من جهته تكبد خسائر فادحة وإن كان قد اعترف باليسير منها، واكتفى بقتيلين وعدة جرحى.

## لا أمن للمستوطنات

بالرغم من التحليق المكثف للطيران الحربي الصهيوني، والعمليات العسكرية المتواصلة بشكل مكثف على الأرض في بلدة بيت حانون وشمال قطاع غزة، إلا أن «كتائب الشهيد عز الدين القسام» تحددت القوات الصهيونية المتوغلة في بلدة بيت حانون، بحجة منع إطلاق الصواريخ الفلسطينية المصنوعة محلياً، وقامت بدك مستعمرات (سديروت) و(ياد مردخاي) و(كفار غزة) بنحو خمسة عشر صاروخاً من داخل البلدة المحتلة ومن وسط أرتال الدبابات الصهيونية ومن تحت طائرات وكاميرات المراقبة. وعادت الكتائب في